بعد

الف يخ اللام يعد على التوحيد والباقون بالالف على
الجمع جمع جمالة وهي التي قراءتها اولا وهي جمع جمل مثل
حجارة وحجر وقوله تعالى صفر جمع اصفر اي في
هيئتها ولونها وفي الحديث شرار النار اصفر
كالقير والعرب تسمي سواد الابل صفر الشوب سوادها
بصفرة فقيل صفر في الاية بمعنى سود لما ذكروا
في شعر عمران ابن حطان الخارجي ،
دعتهم باعلا صوتها ورمتهم ، بمثل الجمال الصفر نزاعة
الشوى ، قال الترمذي وهذا القول ضعيف ومحال
في اللغة ان ان يكون من شوبه شي قليل فينسب
كله الى ذلك الشايب فالعجب ممن قال هذا وقد قال
الله تعالى جمالات صفر فلا نسلم شيئا من هذا
في اللغة وقيل شبه الشرر بالجمالات لسرعة سيرها
وقيل لمتابعة بعضها ويل يومئذ اي اذ يكون
ذلك للمكذبين اي بهذه الامور العظام هذا
اي يوم القيامة يوم لا ينطقون اي بشي من فرط
الدهشة والحيرة وهذا نوع اخر من انواع
تخويف الكافرين انه ليس لهم عذر ولا حجة فيما
اتوا به من القبائح وهذا في بعض المواقف قال
يوم القيامة يوم طويل ذو مواطن ومواطن
ومواقيت ينطقون في وقت ولا ينطقون في وقت

ولذلك

ولذلك ورد الامران في القران الكريم ففي بعضها
يختصمون ويتكلمون وفي بعضها يختم على افواههم
فلا ينطقون وروى عكرمة ان ابن عباس سأله
ابن الازرق عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون
ولا تسمع الا همسا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
فقال ان الله تعالى يقول وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون فان لكل مقدار من هذه الايام
لونا من هذه الالوان وقال الحسن فيه اضمار
اي هذا يوم لا ينطقون فيه بحجة نافعة فجعل
نطقهم كلا نطق لانه لا ينفع ولا يسمع ومن نطق
بما لا ينفع فكانه ما نطق كما يقال لمن تكلم بكلام
لا يفيد ما قلت شيئا وقيل ان هذا وقت هـ
جوابهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ولا يؤذن لهم
اي في العذر وقوله تعالى فيعتذرون عطف على
يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي
اي لا اذان فلا اعتذار ويل يومئذ اي انه كان
هذا الموقف للمكذبين اي الذين لا تقبل منهم معذرة ة
هذا يوم الفصل وهذا نوع اخر من انواع
تهديد الكفار وتخويفهم اي يقال لهم هذا اليوم
الذي يفصل فيه بين الخلايق فيتبين المحق
من المبطل جمعناكم ايها المكذبون من هذه

Copyright © King Saud University